من معنى الوصل والالصاق او للسببية اذ المعنى صيرناهم ازواجا بسببهن اولما فى التزويج من معنى الالصاق والقرب ولذلك
عطف والذين امنوا على حور اى قرناهم بازواج حور ورفقا مؤمنين وقيل انه مبتدا خبره الحقنا بهم وقوله واتبعتهم ذريتهم
بايمان اعتراض للتعليل وقرا ابن عامر ويعقوب ذرياتهم بالجمع وضم التاء للمبالغة فى كثرتهم والتصريح بان الذرية تقع على
الواحد والكثير وقرا ابو عمرو واتبعناهم ذرياتهم اى جعلناهم تابعين لهم فى الايمان وقيل بايمان حال من الضمير او الذرية او منهما
وتنكيره للتعظيم او الاشعار بانه يكفى للالحاق والمتابعة فى اصل الايمان الحقنا بهم ذريتهم فى دخول الجنة او الدرجة لما روى انه
عليه السلام قال ان الله يرفع ذرية المؤمن فى درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الاية وقرا نافع وابن عامر والبصريان
ذرياتهم وما التناهم وما نقصناهم من عملهم من شىء بهذا الالحاق فانه كما يحتمل ان يكون بنقص مرتبة الاباء او باعطاء الابناء
بعض مثوبات الاباء يحتمل ان يكون بالتفضل عليهم وهو اللائق بكمال لطفه وقرا ابن كثير بكسر اللام من الت يالت وعن نافع
الناهم من لات يليت وآلتناهم من ولت يولت ومعنى الكل واحد كل امرئ بما كسب رهين بعمله مرهون عند الله تعالى فان عمل صالحا
فكها والا اهلكها وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون اى زدناهم وقتا بعد وقت ما يشتهون من انواع التنعيم يتنازعون
فيها يتعاطون هم وجلساؤهم بتجاذب كاسا خمرا سماها باسم محلها ولذا انث الضمير فى قوله لا لغو فيها ولا تاثيم اى لا يتكلمون
بلغو الحديث فى اثناء شربها ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله كما هو عادة الشاربين فى الدنيا وذلك مثل قوله لا فيها غول وقراها
ابن كثير والبصريان بالفتح ويطوف عليهم اى بالكاس غلمان لهم اى مماليك مخصوصون بهم وقيل هم اولادهم الذين سبقوهم
كانهم لؤلؤ مكنون مصون فى الصدف من بياضهم وصفائهم وعنه عليه السلام والذى نفسى بيده ان فضل المخدوم على الخادم
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يسال بعضهم بعضا عن احواله واعماله قالوا انا
كنا قبل فى اهلنا مشفقين خائفين من عصيان الله معتنين بطاعته او وجلين من العاقبة فمن الله علينا بالرحمة او بالتوفيق
ووقانا عذاب السموم عذاب النار النافذة فى المسام نفوذ السموم وقرى ووقانا بالتشديد انا كنا من قبل من قبل ذلك فى الدنيا
ندعوه نعبده او نساله الوقاية انه هو البر المحسن وقرا نافع والكسائى بفتح همزة انه الرحيم الكثير الرحمة فذكر فاثبت على التذكير
ولا تكترث بقولهم فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه بكاهن ولا مجنون كما يقولون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون
ما يقلق النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون الموت فعول من منه اذا قطعه قل تربصوا فانى معكم من المتربصين اتربص هلاككم
كما تتربصون هلاكى ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا بهذا التناقض فى القول فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون
مغطى عقله والشاعر يكون ذا كلام موزون متسق مخيل ولا يتاتى ذلك من المجنون وامر الاحلام به مجاز عن ادائها اليه ام يقولون
تقوله اختلقه من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون فيرمون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم فلياتوا بحديث مثله مثل القران
ان كانوا صادقين فى زعمهم اذ فيهم كثير ممن عدوا فصحاء فهو رد للاقوال المذكورة بالتحدى ويجوز ان يكون ردا للتقول
فان سائر الاقسام ظاهر الفساد ام خلقوا من غير شىء ام احد توافقه ودون غير محدث ومقدر فلذلك لا يعبدونه
او من اجل لا شىء من عبادة ومجازاة ام هم الخالقون يؤيد الاول فان معناه ام خلقوا انفسهم ولذلك عقبه بقوله ام خلقوا
السموات والارض وام فى هذه الاى منقطعة ومعنى الهمزة فيها للانكار بل لا يوقنون اذا سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات
والارض قالوا الله اذ لو ايقنوا بذلك لما اعرضوا عن عبادته ام عندهم خزائن ربك خزائن رزقه حتى يرزقوا النبوة من شاؤوا
او خزائن علمه حتى يختاروا لها من اختارته حكمته ام هم المسيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا ام لهم سلم
مرتقى الى السماء يستمعون فيه صاعدين فيه الى كلام الملائكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كائن فليات مستمعهم
بسلطان مبين بحجة واضحة تصدق استماعه ام له البنات ولكم البنون فيه تسفيه لهم واشعار بان من هذا رايه لا يعد من
العقلاء فضلا ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيطلع على الغيوب ام تسالهم اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرم من التزام
غرم مثقلون محملون الثقل فلذلك زهدوا فى اتباعك ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فهم
يكتبون منه ام يريدون كيدا وهو كيدهم فى دار الندوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فالذين كفروا يحتمل العموم والخصوص
فيكون وضعه موضع الضمير للتسجيل على كفرهم والدلالة على انه الموجب للحكم المذكور هم المكيدون هم الذين يحيق بهم الكيد
او يعود عليهم وبال كيدهم وهو قتلهم يوم بدر او المغلوبون فى الكيد من كايدته فكدته ام لهم اله غير الله يعينهم ويحرسهم من
عذابه سبحان الله عما يشركون عن اشراكهم او شركة ما يشركونه وان يروا كسفا قطعة من السماء ساقطا يقولوا

ام هم قوم طاغون عاصم وحمزة [illegible]
وحمزة وحفص [illegible] بالسين
[illegible]

من فرط

من فرط طغيانهم وعنادهم سحاب مركوم هذا سحاب تراكم بعضه على بعض وهو جواب قولهم فاسقط علينا كسفا من السماء فذرهم حتى
يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون وهو عند النفخة الاولى وقرئ يلقوا وقرا ابن عامر وعاصم يصعقون على المبنى للمفعول من صعقه او اصعقه
يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا اى شيئا من الاغناء فى رد العذاب ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله وان للذين ظلموا يحتمل العموم
والخصوص عذابا دون ذلك اى دون عذاب الاخرة وهو عذاب القبر او المؤاخذة فى الدنيا كقتلهم ببدر والقحط سبع سنين ولكن اكثرهم
لا يعلمون ذلك واصبر لحكم ربك بامهالهم وابقائك فى عنائهم فانك باعيننا فى حفظنا بحيث نراك ونكلؤك وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة
اسباب الحفظ وسبح بحمد ربك حين تقوم من اى مكان قمت او من منامك او الى الصلاة ومن الليل فسبحه فان العبادة فيه اشق على النفس
وابعد من الرياء ولذلك افرده بالذكر وقدمه على الفعل وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من اخر الليل وقرئ بالفتح اى فى اعقابها اذا غربت
او خفيت وعنه عليه السلام من قرا سورة الطور كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه فى جنته سورة النجم مكية واها احدى
او اثنتان وستون بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى اقسم بجنس النجوم او
الثريا فانه غلب فيه اذا غرب او انتثر يوم القيامة او انقض او طلع فانه يقال هوى هويا بالفتح اذا سقط وغرب وهويا بالضم اذا علا
وصعد او بالنجم من نجوم القران اذا نزل او النبات اذا سقط على الارض اذا نما وارتفع ما ضل صاحبكم ما عدل محمد عليه الصلاة والسلام
عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش وما غوى وما اعتقد باطلا والمراد نفى ما ينسبون اليه وما ينطق عن الهوى وما يصدر نطقه
بالقران عن الهوى ان هو ما القران او الذى ينطق به الا وحى يوحى الا وحى يوحيه الله اليه واحتج به من لم ير الاجتهاد له واجيب
عنه انه اذا اوحى اليه بان يجتهد كان اجتهاده وما يستند اليه وحيا وفيه نظر لان ذلك حينئذ يكون بالوحى لا الوحى علمه شديد القوى
ملك شديد قواه وهو جبريل فانه الواسطة فى ابداء الخوارق روى انه قلع قرى قوم لوط ورفعها الى السماء ثم قلبها وصاح صيحة
بثمود فاصبحوا جاثمين ذو مرة حصافة فى عقله ورايه فاستوى فاستقام على صورته الحقيقية التى خلقه الله عليها وقيل ما راه احد
من الانبياء فى صورته غير محمد عليه السلام مرتين مرة فى السماء ومرة فى الارض وقيل استوى بقوته على ما جعل له من الامر وهو بالافق الاعلى
افق السماء والضمير لجبريل ثم دنا من النبى فتدلى فتعلق به وهو تمثيل لعروجه بالرسول وقيل ثم تدلى من الافق الاعلى فدنا من
الرسول فيكون اشعارا بانه عرج به غير منفصل من محله وتقرير لشدة قوته فان التدلى استرسال مع تعلق كتدلى الثمرة ويقال
دلى رجله من السرير وادلى دلوه والدوالى للثمر المعلق فكان جبريل كقولك هو منى معقد الازار والمسافة بينهما قاب قوسين مقدارهما
او ادنى على تقديركم كقوله او يزيدون والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما اوحى اليه بنفى البعد الملبس فاوحى جبريل
الى عبده عبد الله واضماره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله على ظهرها ما اوحى جبريل وفيه تفخيم للموحى به او الله اليه وقيل الضمائر كلها لله
تعالى وهو المعنى بشديد القوى كما فى قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنوه منه برفع مكانته وتدليه جذبه بشراشره الى جناب القدس
ما كذب الفؤاد ما راى ما راى ببصره من صورة جبريل او الله تعالى اى ما كذب بصره بما حكاه له فان الامور القدسية تدرك اولا بالقلب
ثم تنتقل منه الى البصر او ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه بقلبه كما راه ببصره او ما راه بقلبه والمعنى لم يكن
تخيلا كاذبا ويدل عليه انه عليه السلام سئل هل رايت ربك فقال رايته بفؤادى وقرا هشام ما كذب اى صدقه ولم يشك فيه افتمارونه
على ما يرى افتجادلونه عليه من المراء وهو المجادلة واشتقاقه من مرى الناقة كان كلا من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وقرا حمزة
والكسائى وخلف ويعقوب افتمرونه اى افتغلبونه فى المراء من ماريته فمريته او افتجحدونه من مراه حقه اذا جحده وعلى تضمين الفعل
معنى الغلبة فان المارى والجاحد يقصدان بفعلهما غلبة الخصم ولقد راه نزلة اخرى مرة اخرى فعلة من النزول اقيمت مقام المرة
ونصبت نصبها اشعارا بان الرؤية فى هذه المرة كانت ايضا بنزول ودنو والكلام فى المرئى والدنو ما سبق وقيل تقديره ولقد راه
نازلا نزلة اخرى ونصبها على المصدر والمراد نفى الريبة عن المرة الاخيرة عند سدرة المنتهى التى ينتهى اليها علم الخلائق واعمالهم او ما
ينزل من فوقها ويصعد من تحتها ولعلها شبهت بالسدرة وهى شجرة النبق لانهم يجتمعون فى ظلها وروى مرفوعا انها فى السماء السابعة
عندها جنة الماوى الجنة التى ياوى اليها المتقون او ارواح الشهداء اذ يغشى السدرة ما يغشى تعظيم وتكثير لما يغشاها بحيث
لا يكتنهها نعت ولا يحصيها عد وقيل يغشاها الجم الغفير من الملائكة يعبدون الله عندها ما زاغ البصر ما مال بصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عما راه وما طغى وما تجاوز بل اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا او ما عدل عن رؤية العجائب التى امر برؤيتها وما جاوزها
لقد راى من ايات ربه الكبرى اى والله لقد راى الكبرى من اياته وعجائبه الملكية والملكوتية ليلة المعراج وقيل انها المعنية بما راى
ويجوز ان يكون الكبرى صفة للايات على ان المفعول محذوف اى شيئا من ايات ربه او من مزيدة افرايتم اللات والعزى ومناة